

اثر استراتيجيات القراءة التبادلية في تنمية مهارات القراءة الابتكاري عند طالبات الصف الخامس العلمي

م.د. منتهى فهد بريسم /وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج

استلام البحث: ٢٠٢١/ ٢ /١٤ قبول النشر: ٢٠٢١/٣/١٥ تاريخ النشر : ٢٠٢١/٧/١

الملخص:-

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجيات القراءة التبادلية في تنمية مهارات القراءة الابتكارية عند طالبات الصف الخامس العلمي ، ولتحقيق مرمى البحث أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية واختارت الباحثة عينة مكونة (٦٠) طالبة من طالبات مدرسة البوابة الشرقية للبنات في بغداد /الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ولغرض تطبيق التجربة ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (٣٠) طالبة من مجتمع البحث نفسه ، ودرست مجموعات البحث الثلاث بنفسها ، وبعد تحليل البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الصعوبة، وقوة التمييز، ومعادلة الفا كرونباخ ، وظهرت نتائج البحث وعلى النحو الآتي :

١. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على الثانية.

٢. تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى ، والثانية، على الضابطة

مقترحات : اقترحت الباحثة مقترحات عدّة ، منها :

اجراء بحث مماثل لهذا البحث الحالي لطالبات المراحل الأخرى غير المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية : (القراءة التبادلية، القراءة الابتكارية)

The Effect of The Reciprocal Reading Strategy in Developing Innovative Reading Skills for Fifth-Year Secondary School Students / Scientific Branch

M.D.muntaha fahd bressem

Ministry of Education

General Directorate of Curricula

dr_muntaha@ yahoo.com

Abstract

This study aims to identify the impact of the reciprocal reading strategy on developing the innovative reading skills of fifth-grade secondary school students/ scientific branch. To achieve the goal of the research, an achievement test to measure the academic achievement of fifth-grade secondary school students in Arabic language grammar was prepared. A sample of (60) female students from the secondary school of Al- Bawaba Al-Sharkey for Girls in Baghdad were chosen for the academic year (2019-2020). For the purpose of applying the experiment, the test was applied on a pilot sample consisting of (30) students from the same research community. The researcher herself had taught the three research groups. After analyzing the data using the Pearson correlation coefficient, the difficulty factor, the strength of distinction, and the Alpha Cronbach equation, the results of the research were as follows: the students of the first experimental group outperformed the control group; the students of the first and second experimental groups outperformed the control group.

Key word: reciprocal reading, innovative reading

الفصل الأول:

مشكلة البحث:-

سادت لحقب طويلة النظرة الى الابتكار على انه سمة شخصية ، يتمتع بها بعض الناس دون غيرهم ، حتى جاءت نظرية الحل الابداعي للمشكلات لتقلب هذه النظرة راسا على عقب ، إذ قننت عملية الابتكار في مبادئ ثابتة يمكن لأي فرد بالتدريب عليها وإتقان استعمالها أن يتوصل الى تقديم أفكار بل ومنتجات ابتكارية ، وبدأت العناية بتعليم القراءة تتجه نحو الابداع لمعرفة طبيعة العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان في اثناء القراءة ، اخذ المربون ينادون بضرورة تدريب الطلبة على انواع القراءة جميعها، لتصبح اسلوبا من اساليب النشاط الفكري ، ويرى عاشور الى أن القراءة عملية تحويلية يتفاوض فيها القارئ مع المعنى لتفسيره ، اذ تتضمن القراءة مناقشة القارئ للنص عن طريق عوامل متعددة ، مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع ، وغرض القارئ من القراءة لغة المجتمع الذي يعود اليه القارئ.(عاشور ، ومقادي ، ٢٠٠٥ : ١٥٦).

وتظهر الحاجة الى القراءة الابتكارية لا لنجعل الطالب مستوعبا او ناقدا لما يقرأ : بل إنها تتعدى ذلك كله الى التعمق في النص المقروء ، والتواصل الى علاقات جديدة ، وتوليد فكر جديد وحلول متنوعة للمشكلات ، وتطبيقات لهذه الحلول . (حبيب ، ٢٠٠٣ : ٩٨).

وإذا كانت المجتمعات العربية في ظل الحراك السياسي والاجتماعي الراهن تواجه تحديا نهضويا حاسما ، يفرض عليها ان تتحول من ثقافة الاستهلاك الى ثقافة الانتاج ، فان ذلك يتطلب ضرورة العمل على تنمية مهارات القراءة الابتكارية عند طلاب المرحلة الثانوية والاعدادية ، نظرا لطبيعة هذه المرحلة التي تعد نقطة الانطلاق نحو ارتياد التخصصات التقنية والثقافية كافة. (حبيب : ٢٠٠٣ : ٩٦)

والامر الذي حدا بالبحث الحالي نحو اختباره في تنمية مهارات القراءة الابتكارية ، خاصة مع تأكيد عدة متخصصين ومنهم عصر (٢٠٠٠) ومصطفى (٢٠٠١)، على ان تدريس القراءة في مدارسنا مازال يركز على الحفظ والاستظهار ، وتهميش دور الطالب لصالح دور المعلم ، وفقر دور الطلاب بالمرحلة الاعدادية ، وكذلك ضعفهم من موضوعات القراءة التي تستثير تحدياتهم ، فضلا عن اهمال وقلة الحصص المخصصة لدرس مادة القراءة، كما انها لا تلبي احتياجاتهم في امتلاك مهارات عملية يمكنهم الافادة منها في دراستهم وحياتهم.

(شحاته، ٢٠٠٠ : ٩٨)

كما تفتقر طالبات هذه المرحلة الى ابتكار أفكار غير تقليدية من خلال النص الذي يقروءه بربط خبرات النص بخبرتهم الشخصية . والى طرح حلول مبتكرة لمشكلات تصادفهم من خلال النص ، وتعميم تلك الحلول في مواقف جديدة .(موسى ، ٢٠٠١ : ١٧)

ومما يؤكد مشكلة البحث دراسات تم إجراؤها تثبت ضعف الطلبة في القراءة ومنها دراسة : (كاظم ٢٠١٢) ،

ودراسة (الجماسي ٢٠١٧)

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الابتكارية عند طالبات الصف الخامس العلمي.

١. ما مهارات القراءة الابتكارية اللازمة لطالبات الصف الخامس العلمي؟.

٢. ما إجراءات استراتيجية القراءة التبادلية اللازمة لتنمية مهارات القراءة الابتكارية عند طالبات الصف الخامس العلمي؟.

اهمية البحث:

للقراءة الابتكارية اهمية كبيرة في حياة الانسان بوجه عام . ولاسيما في هذا العصر ، وذلك لما تطلبه من المرونة في التفكير ، والقدرة على اتخاذ القرار السليم ، علاوة على حل المشكلات طرائق غير تقليدية ، كما ان القراءة الابتكارية تتيح فرصا متعددة للانفتاح على العالم ، كما انها تجعل الطالب اكثر فاعلية وايجابية ، ومن ثم فان هذا يسهم في تحقيق تقدم في تعلم الفنون اللغوية الاخرى ، ليس هذا فقط بل ان هذه الاهداف تسهم في تعلم المواد الدراسية الاخرى . والتي تستلزم القراءة بطبيعة الحال ، ومن ثم اعادة الاستبصار ، وتقديم حلول جديدة ومتنوعة عن طريق اعادة تنظيم العلاقات بين ابعاد هذه المواد ، مثل العلوم والدراسات الاجتماعية .

وعلى الرغم من هذه الاهمية البالغة، الا اننا لا نجد اهتماما بتحقيقها في الميدان . بل يسير درس القراءة في رتابة وملل. ولا يتعدى هدفه في المدارس الاعدادية تعليم النطق ومهارات التعرف ومهارات الفهم المباشر .

هدف البحث :

ولتحقيق هدف البحث اتجهت الباحثة للبحث عن استراتيجيات تسهم في تحقيق هذه الاهداف وهي التعرف على (اثر استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات القراءة الابتكارية عند طالبات الصف الخامس العلمي).

فرضيات الدراسة :

- الفرضية الاولى : لاتوجد فرق ذو دلالة لإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية القراءة التبادلية والمجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية.
- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة الابتكارية لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية القراءة التبادلية.

حدود البحث :-

يتحدد هذا البحث ب :

١. طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة لمحافظة بغداد.

٢. موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس العلمي للعام لدراسي

(٢٠١٩-٢٠٢٠) في العراق المواضيع العشر الاولى.

تحديد المصطلحات :

ستحدد الباحثة المصطلحات التي وردت في عنوان البحث لغة واصطلاحا وتعريفا اجرائيا وهي :

استراتيجية القراءة التبادلية:

- تعريفها اصطلاحا:

-عرفها (الشعبي ٢٠٠١) بانها " إجراءات تفاعلية على هيئة حوار بين الطلاب والمعلم ، او الطلاب بعضهم بعضا يتبادلون فيه ادوار تدريس استراتيجيات خمس هي : التساؤل ، التنبؤ ، التصور الذهني ، التوضيح ، والتلخيص التجزئة للمادة المقروة وفهمها تمهيدا للحكم عليها ونقدها .(الشعبي ، ٢٠٠١ : ٣٢)

-عرفها (محمد ٢٠٠٨) بانها " استراتيجية تقوم على الحوار بين مجموعة من الطلاب يوجههم المعلم حول نص يقرؤونه عن طريق التلخيص ، والتساؤل الذاتي ، والتوضيح ثم التنبؤ من اجل تنمية الفهم القرائي . (محمد ، ٢٠٠٨ : ١٧)

عرفتها الباحثة اجرائيا :

بانها مجموعة من الاجراءات التي تكون على شكل حوار بين المدرس والطالبات ، او بين الطالبات مع بعضهم البعض حول نص قرائي معين .

القراءة الابتكارية :

تعريفها اصطلاحا :

- عرفها (شحاته ١٩٩٣) بانها " عملية تتنوع فيها العمليات العقلية التي يمر بها القارئ ، يتوصل من خلالها إلى أفكار أصلية من خلال توظيف الافكار المقروة بطريقة فريدة .(شحاته ، ١٩٩٣ : ١٢٠)

- عرفها (عاشور ٢٠١٥)

بانه " عملية عقلية وجدانية مركبة تمكن القارئ من توليد المعاني والافكار ، وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة ومتنوعة ومنداخلة تتيح للقدرة الذهنية ان تعمل في اطار من التنوع ، والابداع ، والتجديد .

(عاشور ، ٢٠١٥ : ٨)

- وعرفت الباحثة القراءة الابتكارية اجرائيا بانها:

تلك المهارات التي تمكن طالبات الصف الخامس الاعدادي من اعادة انتاج النص المقرء من طريق اعادة صياغة افكارهن بأسلوبهن، فضل عن اضافة افكار جديدة للنص .

الفصل الثاني

أولاً : الإطار النظري

ثانياً : دراسات سابقة

الإطار النظري :ويتكون من محورين وهما :-

- التفكير الابتكاري والحاجة الى القراءة الابتكارية.

- استراتيجية القراءة التبادلية .

● التفكير الابتكاري والحاجة الى القراءة الابتكارية:-

ان من افضل الطرائق التي ينبغي أن يستعملها المدرسون والمعلمون لتنمية القدرات الابتكارية للطلاب هي : تقديم الفرص ليصغوا الفروض ، ويخططوا ، وينفذوا أفكارهم ، ويصمموا تجاربهم وانشطتهم العلمية ، وبذلك يبتعدون عن البنية المحددة والتقليدية للكتاب والمحتوى الدراسي ، فقد تبين ان الافراط في التقيد والتقليد قد يقضي على القدرات الابتكارية ، ويمتاز الشخص المبتكر بسمات عقلية وانفعالية تميزه من غيره من الاشخاص ، وهذا الشخص يعمل في بيئة ميسرة للابتكار ويمر بعدد من العمليات او الخطوات الداخلية حتى يصل الى هذا الابتكار.(عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ٨٩)

● اهم مهارات القراءة الابتكارية :-

- الطلاقة :- هناك تعريفات عديدة للطلاقة منها ما عرفها (جروان) بانها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات او الافكار او المشكلات الا الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها ، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات او خبرات او مفاهيم سبق تعلمها .(جروان ، ١٩٩٩ ، ٨٣).

- المرونة :- ويقصد بها القدرة على تغير الزاوية الذهنية او الوجهة الذهنية ، التي ينظر من خلالها الفرد الى المشكلة ، أو المواقف المتعددة بحيث يستطيع التحرر من القصور الذاتي ويتحرك بين فئات مختلفة من الافكار دون الانحصار في فئة بعينها ، ومن اشكال المرونة :

أ- المرونة التلقائية : انتاج عدد من الاستجابات لاتتنمي إلى فئة ، أو موضوع معين ، ولكن تنتمي الى عدة فئات.

المرونة التكييفية : إنتاج استجابات ، وتعديلها ، او تغييرها (حرية فكرية) لتتناسب مشكلة ، أو موقف معين .
(عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ٣٩٨)

- الاصاله :- وهي قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد من الافكار غير الشائعة أو الظاهرة ذات الارتباطات البعيدة بالموقف المثير .

- الحساسية للمشكلات :- وهي قدرة الفرد على استخلاص المشكلات عن المواقف التي تواجهه ، وإدراك الاخطار ، ونواحي القصور في هذا الموقف .

- إدراك التفاصيل :- ويقصد بها قدرة الفرد على تطوير الفكرة وتحسينها باضافة تفصيلات وايضاحات اليها تساعد على ابراز فكرته الاصلية وتقاس تفصيلات بعدد التفاصيل ، أو الافكار ، أو المعاني التي تضاف الى الاستجابة الاصلية كما تعني قدرة الفرد على الاهتمام بالتفصيلات الضرورية اللازمة لانجاز عمل ما أو حل مشكلة ما ، أو خطة ما . (الزيات ، ٢٠٠٢ : ٥١٢)

والقراءة عملية ذهنية تأملية تستند الى عمليات عقلية عليا، والقراءة الابتكارية هي عمل إبداعي خلاق ، وليست عملاً روتينياً سطحياً ، وعندما تعرف كم هو سهل أن تخوض سباق القراءة ، ونحقق فيها أرقاما خيالية وتصبح القارئ الاسرع والافضل فان أستمتاعك بالقراءة سيزداد وسيتيح لك تسجيل اهداف أعلى ، وامتلاك قدرات خارقة في مجالات الابداع ، والاتصالات ، وقوة التأثير والتحكم بالامور .

● استراتيجية القراءة التبادلية:

تعد القراءة إحدى أهم مهارات اللغة الخمس : الاستماع ، والتحدث ، والكتابة ، والتفكير التي يعد تعلمها من اهم المهارات الاساسية التي يعد تعلمها من اكثر ميادين التعلم اهمية . ولقد اصبحت عبارة القراءة التبادلية ، من العبارات المتداولة في مجالي القراءة والادب بعد أن كرست الوسائط الحديثة مبدأ التفاعلية بين مرسل ومتلق فلم يعد الانسان المعاصر يكتفي بالتلقي السلبي بل اصبح يتلقى الاشارة والمعلومة ويعيد ارسالها وبثها . (عبد الحميد، ٢٠٠٦) .

● ما هي القراءة التبادلية :

إن القراءة التبادلية تعني مشاركة الطلاب أو الاشخاص في نصوصهم وتشجيع التفكير النقدي لديهم كل أذ يجعلهم يتقدمون أكثر في القراءة وكثيرا ما تجري بصوت عال مع اثنين أو اكثر من المشاركين ، ويمكن للطلاب أو المعلم ان يقوم بأداء القراءة التبادلية ، ومع ذلك فان الطالب دائما يؤدي دورا نشطا .

وهذه العملية التي تساعد في تنمية المفردات اللغوية وتفيد في القراءة بطلاقة ، وتحسن استراتيجيات الفهم عند الطلاب ، وبذلك تصبح القراءة التبادلية أنموذجاً من نماذج التعلم الذاتي الذي يعتمد على جدية المشارك.

• دراسات سابقة

١. دراسة (المليجي ٢٠١٥)

رمت الدراسة الى تعرف برنامج قائم على مبادئ نظرية (TRIZ) لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى اللاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

واجريت في كلية التربية - المنوفية / مصر، وطبقت في المدارس الحكومي النهارية، وتمثلت في عينة من الطلاب الصف الاول الثانوي العام الفائقين بمدرسة السنطة الثانوية وذلك بعد استبعاد (١٠) طلاب احصائيا بسبب تكرار تعيهم ، تم تطبيق ادوات هذه الدراسة بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ ،لمدة ثمانية اسابيع بمعدل خمس حصص اسبوعيا ، وتم بناء مقياس لمهارات القراءة الابتكارية وتم استخراج الصدق والثبات له ، وكذلك تم بناء دليل لتدريس البرنامج /

استعمل الباحث لتحليل البيانات واستخراج النتائج الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي لعينتين مستقلين ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومرتب كاي(٢كا)، ومعامل تمييز الفقرات، ومعامل الصعوبة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ.. (المليجي ، ٢٠١٥ : ٥٥)

٢. دراسة (الحجامي ٢٠٢٠)

رمت الدراسة معرفة

(أثر استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي) .

أجريت الدراسة في كلية التربية/ابن رشد/ جامعة بغداد، وطبقت في اعدادية (ابي تراب) للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية ، وقد بلغ عدد عينة البحث (٦٠) طالبا ،بواقع (٣١) طالبا للمجموعة التجريبية، و(٢٩) طالبا للمجموعة الضابطة .

استعمل الباحث لتحليل البيانات واستخراج النتائج الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي لعينتين مستقلين ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومرتب كاي(٢كا)، ومعامل تمييز

الفقرات، ومعامل الصعوبة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ. (الحجامي ، ٢٠٢٠ : ب-خ)

توصلت الدراسات الى نتائج متشابهة لحد كبير او متقاربة ، اذ كانت كلها قد اثبتت وجود فرق ذو دلالة

إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث

منهجية البحث:

ستعرض الباحثة في هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته التي قامت بها من حيث اتباعها منهجية البحث واعتماد التصميم التجريبي، وتحديد مجتمعه واختيار العينة وتكافؤ مجموعتي البحث، وتحديد المادة العلمية وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد أدوات البحث (اختبار مقياس القراءة الابتكارية القبلي والبعدي) واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ، وفيما يأتي تفصيل ذلك .

منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لانه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث ، إذ يتصف هذا المنهج بالدقة ، وهو فرصة للتعرف على اثر المتغير المستقل في المتغير التابع ، وبعد المنهج التجريبي الاسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بالشكل الصحيح . (محمد واخرون ، ٢٠١٧ : ٨٢)
ويتم السيطرة على المتغيرات في البحث التجريبي باختيار مجموعة من الافراد التي توزع عشوائيا الى مجموعتين أو اكثر تسمى المجموعة الاولى التجريبية ، وتسمى الثانية بالضابطة

التصميم التجريبي:

نظرا لتضمن البحث الحالي متغيرا مسقلا والآخر تابع اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث متكافئتين ، المجموعة الاولى التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجيات القراءة التبادلية ، والثانية المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية ، لكونه أكثر ملاءمة لظروف البحث والجدول (١) يوضح ذلك .

الاختبار بعدي	المتغير المستقل	اختبار قبلي	المجموعة
اختبار مهارات القراءة الابتكارية	استراتيجية القراءة التبادلية	اختبار مهارات القراءة الابتكارية	التجريبية
اختبار مهارات القراءة الابتكارية	الطريقة التقليدية	اختبار مهارات القراءة الابتكارية	الضابطة

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث - يقصد به جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكون موضوع مشكلة البحث .

(الجبوري ، ٢٠١٣ : ١٩٥)

عينة المدارس :وقد حدد مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس العلمي جميعهن، في المدارس الاعدادية النهارية التابعة المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

عينة الطالبات :

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية من طالبات الصف الخامس العلمي بمدرسة البوابة الشرقية للبنات ، والبالغ عدد عينة البحث (٦٠) طالبة والتي بلغ عدد الصفوف فيها فصلين ، حيث تم اختيار احد الفصلين للمجموعة التجريبية بواقع (٢٠) طالبة والصف الاخر كمجموعة ضابطة بواقع (٢٠) طالبة .

جدول (٢)

توزيع افراد عينة البحث على المجموعتين

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدة	عدد الطالبات	المجموعة
٣٠	٢	٣٢	التجريبية
٣٠	٢	٣٢	الضابطة

تكافؤ مجموعة البحث :

يتضح في جدول رقم (٣) ان قيمة المحسوبة تتراوح بين (٠,٥٦٢ - ٠,٦٧٣) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات النمو واختبار مهارات القراءة التبادلية عند طالبات الصف الخامس العلمي .

جدول (٣)

المتغير	المجموعة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة
عمر الطالبات	التجريبية	٣٢	١٨٥,٨٨	٤,٢٩	٠,٨٥٠	٦٠	٠,٥٦٢
	الضابطة	٣٢	١٨٤,١٥	٥,٢٤			
مهارات القراءة التبادلية	التجريبية	٣٢	٢١,٢٥	٣,٤٩	٠,٧٠٠	٦٠	٠,٦٨٣
	الضابطة	٣٢	٢٠,٥٥	٣,٠٧			

اداة البحث :-

- أ- تحديد قائمة بمهارات القراءة الابتكارية المناسبة لطالبات الصف الخامس الادبي. اذ قامت الباحثة باعداد استبانة بالمهارات القراءة الابتكارية ، وفي الوقت نفسه تحدد المهارات المناسبة لطالبات الصف الخامس العلمي في القراءة الابتكارية ، وعرضتها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها ، حتى يتسنى تنمية هذه المهارات لدى عينة البحث .
- وقد تم التوصل الى قائمة مهارات القراءة الابتكارية في صورتها الاولية ، والتي تكونت من عشرين مهارة من مهارات القراءة الابتكارية ، وتكونت من مهارات تتعلق باضافات تضيفها الطالبات للنص، واخرى باستنتاجات من طرق اراء الكاتب ، واخرى بطرح حلول للمشكلة .
- ب- اعداد الخطط التدريسية .
- ت- بناء الاختبار من طريق صياغة فقرات الاختبار على وفق قائمة مهارات القراءة الابتكارية التي اعدت .

- صدق الاختبار

ولتحقق من صدق محتوى القائمة التي تخص مهارات القراءة الابتكارية في صورتها المبدئية عرضتها على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية ، وتم تعديل الاستبانة في ضوء اراء الخبراء ، اذ تم حذف المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) بين الخبراء ، وبذلك اصبحت الاستبانة تضم ١٨ مهارة ، تم التوصل الى ان التوازن النسبي للمهارات تدرجت من (٤٠% - ١٠٠%) .

- ثبات اختبار :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الابتكارية من طريق تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه بفارق زمني سبعة ايام ، ومن ثم ايجاد معامل الارتباط بينهم ، وذلك على عينة قوامها (٢٠) طالبة خارج عينة الدراسة ، ولقد توصلت الباحثة ان قيمة الثبات هي (٠,٩٥) وهي قيمة اكبر من القيمة الجدولية ، عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي.

- زمن الاختبار :

تم تحديد زمن الاختبار الذي تستغرقه الطالبات في الاجابة والتي كانت (٤٠) دقيقة اذ كانت الباحثة تطلب من الطالبات تسليم ورقة الاجابة فور الانتهاء وندوين الزمن الذي استغرق في الاجابة ، من اجل حساب متوسط الزمن المستغرق .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

هدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية القراءة الابتكارية عند طالبات الصف الخامس العلمي .

عرض النتائج :-

السؤال الاول: ما مهارات القراءة الابتكارية اللازمة لطالبات الصف الخامس العلمي؟

تم تحديد قائمة بمهارات القراءة الابتكارية عند طالبات الصف الخامس العلمي، و تم عرضها على الخبراء ، ثم التوصل الى القائمة بصورتها النهائية .

السؤال الثاني :- ما اثر استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية القراءة الابتكارية عند طالبات الصف الخامس العلمي ؟ .

عن طريق المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي عند طالبات المجموعة التجريبية : جدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في

مستوى الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الابتكارية

المتغير	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	قبلي	٣٢	٣٩,٦٥	٤,٩٣	٧,٦٦	٢,٠٤٢	٦٠	٠,٠٥
	بعدي	٣٢	٢٨,٧٠	٤,٠٧				

يتضح من الجدول السابق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، اذ بلغت القيمة المحسوبة (٢١,٠٩) في الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الابتكارية لصالح الاختبار البعدي ،وعليه فان اثر استراتيجية القراءة التبادلية كان واضحا جدا.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الابتكارية

المتغير	الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اختبار مهارات القراءة الابتكارية	قبلي	٣٢	٢١،٢٥	٣،٤٩	٨،٣٤	٢،٠٤٢	٦٠	٠،٠٥
	بعدي	٣٢	٢٨،٧٠	٤،٠٧				

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعة الضابطة لمهارات القراءة الابتكارية لصالح القياس البعدي بنسبة ضعيفة جدا ، وبهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة .

- نتائجه المنتظرة : من المؤمل أن يسفر عن هذا البحث نتائج تسهم في افادة الميدان التعليمي على النحو الاتي

- تمثل استجابة ورد فعل طبيعي وموضوعي لما ينادي به علماء التربية وعلم النفس بأهمية استعمال استراتيجيات جديدة في تدريس اللغة العربية تواكب الاتجاهات التربوية الحديثة.
- توليد افكار وتنمية قدراتهم على التحليل والتفسير والنقد والابداع .
- الاعتماد على انفسهم في البحث عن الحقائق والمفاهيم .

التوصيات :

- استعمال استراتيجيات القراءة التبادلية في دعم العملية التعليمية لمادة القراءة لتحقيق اهدافها.
- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي اللغة بصورة عامة ، لتدريبهم على تصميم التدريس باستعمال استراتيجيات القراءة التبادلية .

المقترحات :-

- اجراء دراسات لقياس اثر القراءة التبادلية باستعمال استراتيجيات القراءة الابتكارية على مستوى التحصيل ، لمختلف مناهج اللغة العربية ، وللمراحل الدراسية المختلفة .
- اجراء دراسات لقياس اثر برامج القراءة باستعمال استراتيجيات القراءة التبادلية ، على مستوى التحصيل.

المصادر :

١. القران الكريم
٢. عاشور ، راتب ، ومقداي محمد ، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، عمان ، دار الميسرة للنشر والوزيع ، ٢٠٠٥.
٣. عاشور ، راتب قاسم ، اثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الابداعية والكتابة الابداعية لدى طالبات الصف السابع الاساسي ، الاردن ، ٢٠١٥.
٤. حبيب، مجدي عبد الكريم ، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣.
٥. حبيب الله، محمد ، اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق ، عمان ، دار عمار للطباعة والنشر، ٢٠٠٣.
٦. الحجامي، جعفر منصور داخ، أثر استراتيجية التدريس الوسيط في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي، رسالة ماجستير/كلية التربية/إبن رشد/جامعة بغداد/٢٠٢٠.
٧. الجبوري، حسين محمد جواد.(٢٠١٣):منهج البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط ١ ، دار الصفاء، عمان -الاردن.
٨. المليجي، علاء احمد ،برنامج اثرائي قائم على مبادئ نظرية (TRIZ) لتنمية مهارات القراءه الابتكاريه لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية ، جامعة المنوفية ، ٢٠١٥.
٩. تغريد ، عمران ، نحو افاق جديدة للتدريس " نهاية قرن - وارهاصات قرن جديد" ، القاهرة ، دار القاهرة للكتاب ، ٢٠٠١ .
١٠. موسى ، محمد محمود ، فعالية التعليم التعاوني في اكساب طلاب الصف الاول الثانوي مهارات القراءة الناقدة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، العدد ٧٤، ٢٠٠١

١١. عبد الفتاح ، اسماعيل ، الابتكار وتنمية لدى اطفالنا ، القاهرة ، مكتبة الدر العربية للكتاب ، ٢٠٠٥ .
١٢. مصطفى ، اسماعيل ، اثر استراتيجية ماوراء المعرفة في تحسين انماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وانتاج الاسئلة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة للمؤتمر الاول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ٢٠٠١ .
١٣. محمد ، عمرو عيسى، تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨ .
١٤. الشعبي، محمد علاء الدين حلمي، اثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوي بسنة عمان . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ١٥، ٢٠٠١ (١) ، ٢٨ - ٦١ .
١٥. شحاته ، حسن سيد ، قراءات الاطفال ، ط٣ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ .
١٦. عبد الحميد ، هيه محمد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية ، دار صفاء ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٦ .
١٧. جروان ، فتحي عبد الرحمن ، تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي . ١٩٩٩ .
١٨. الزيات ، فتحي مصطفى ، المتفوقون عقليا وذو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج، دار الجامعات للنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢ .

Sources:

1. The Holy Quran
2. Ashour, Ratib, and Miqdadi Muhammad, Reading and Writing Skills, Teaching Methods and Strategies, Amman, Al-Maisarah Publishing and Distribution House, 2005.
3. Ashour, Ratib Qassem, The Impact of Problem Solving Strategy in Improving Creative Reading and Creative Writing Skills for Seventh Grade Basic Students, Jordan, 2015.
4. Habib, Magdy Abdel Karim, Modern Trends in Teaching Thinking, Cairo, Arab Thought House, 2003.
5. Habib Allah, Muhammad, Basics of Reading and Understanding the Reading between Theory and Practice, Amman, Dar Ammar for Printing and Publishing, 2003
6. Al-Hijami, Jaafar Mansour Dayikh, The Impact of Intermediate Teaching Strategy on the Development of Creative Reading Skills for Fifth Grade Students, Master Thesis / College of Education / Ibn Rushd / University of Baghdad / 2020.
7. Al-Jubouri, Hussein Muhammad Jawad. (2013): Scientific Research Approach, Introduction to Building Research Skills, 1st Edition, Dar Al-Safa, Amman – Jordan.
8. Al-Meligy, Alaa Ahmed, an enrichment program based on (TRIZ) theoretical principles for the development of readers' skills innovation among outstanding high school students, Menoufia University, 2015.
9. Taghreed, Imran, Towards New Horizons for Teaching "The End of a Century – The Signs of a New Century", Cairo, Cairo Book House, 2001.
10. Moussa, Mohamed Mahmoud, The Effectiveness of Cooperative Education in Teaching First Grade Secondary Students the Skills of Critical Reading, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Issue 74, 2001

11. Abdel Fattah, Ismail, Innovation and Development for Our Children, Cairo, Al Dur Arab Book Library, 2005.
12. Mustafa, Ismail, The Impact of Metacognition Strategy in Improving Reading Comprehension Patterns and Awareness of Metacognition and Producing Questions for Middle School Students, Reading and Knowledge Magazine for the First Conference of the Egyptian Society for Reading and Knowledge, 2001.
13. Muhammad, Amr Issa, Developing Innovative Reading Skills among High School Students Using the Strategies of Interactive Reading and Interactive Reading, Unpublished PhD Thesis, College of Education, Ain Shams University, 2008.
14. Al-Shuaibi, Muhammad Ala Al-Din Helmy, the effect of using reciprocal teaching in developing some critical reading skills among Arabic language students at the Nizwa College of Education in the Sultanate of Oman. Journal of Research in Education and Psychology, 2001, 15 (1), 28-61.
15. Shehata, Hassan Sayed, Readings for Children, 3rd Edition, Cairo, The Egyptian Lebanese House, 2000.
16. Abdul Hamid, Heh Muhammad, Reading and memorization activities and skills in the primary and middle schools, Dar Safaa, Amman, Jordan, 2006.
17. Jarwan, Fathy Abdel-Rahman, Teaching Thinking: Concepts and Applications, United Arab Emirates, University Book House 1999.
18. Al-Zayyat, Fathi Mostafa, Mentally Superior and Those with Learning Disabilities, Issues of Identification, Diagnosis and Treatment, University Publishing House, Cairo, Egypt, 2002.